" تقويم كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات"

أ / مراد مطلق سالم البلوي

• **المستخلص** :

هدفت هذه الدراسة الى تقويم كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم الذين قاموا بتدريس الكتاب وذلك لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية. حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلما و (٥٠) معلمة .واستخدم الباحث استبانة مكونة من المجالات المحددة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير المعلمين والمعلمات لكتاب العلوم كان مرتفعا بشكل عام حيث بلغت المتوسط الحسابي للتقدير الكلي للكتاب وعلى المجالات مجتمعة (٣,٧٤) . كذلك أظهرت النتائج أن مستوى تقدير المعلمين لمجالات الكتاب المختلفة كانت : الإخراج الفني للكتاب (٣,٩١)، المحتوى العلمي للكتاب (٣,٧٦) ، الأهداف (٣,٧٤)، الوسائل والأنشطة الموجودة في الكتاب (٣,٧٠)، وسائل التقويم المتضمنة في الكتاب (٣,٦٩)، ملاءمة عدد الحصص للمحتوى (٣,٥٩)، مناسبة لغة الكتاب (٣,٥٨). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) تبعا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، على مستوى تقدير المعلمين والمعلمات لكتاب العلوم الذي قاموا بتدريسه ماعدا المؤهل العلمي وجاءت لصالح الذين يحملون مؤهل تربوي. .

Abstract

This study aimed at evaluating the science book developer for fourth grade in primary Kingdom Saudi Arabia from the point of view of teachers who teach science book.And variables: sex, qualification, teaching experience. Where sample.Study (50) teachers and (50) parameter. Researcher used a questionnaire composed of fieldsOf the study. The results showed that the level of appreciation of teachers for science book was high In general, reaching the arithmetic mean of the total estimate of the book and on the combined areas (3.74). The results also showed that the level of teacher appreciation to the different areas of the book was: Art direction of the book (3.91), the scientific content of the book (3.76), goals (3.74), Means and activities in the book (3.70), and the means calendar included in the book (3.69), the appropriate number of shares of content (3.59), appropriate language book (3.58). The results also showed no statistically significant differences at the level of significance (∞ = 0.05) depending on the variables of sex, educational qualification, years of experience, the level of appreciation Teachers for science book that they have taught except Qualification and came For the benefit of those who have educational qualification.

• **مقدمة** :

يعتبر تطوير المواد الدراسية عامة والمواد العلمية خاصة ضرورة ملحة للوصول إلى مجتمع علمي معاصر يواكب التطور العلمي والتكنولوجي الذي تعيشه الدول المتقدمة في شتى المجالات وخاصة العلمية منها والتقنية، ولذلك فهنالك حاجة ملحة لمراجعة وتطوير المناهج عامة والعلوم بصفة خاصة بشكل مستمر لجعلها تساير للتطورات الحادثة في ميدان مناهج العلوم.

حيث تقتضي العملية التعليمية توفير كتب المدرسية للطلبة على درجة عالية من الكفاءة والدقة والحداثة العلمية، الأمر الذي يستوجب مراجعتها وتطويرها بصورة مستمرة، لما تمثله من دور فاعل في تطبياق لمنهاج المدرسي وتحقيق أهدافه.

وعلى الرغم من تعدد وسائل نقل المعرفة العلمية، يبقى الكتاب المدرسي بوجه عام . وكتاب العلوم بشكل خاص . فالكتاب المدرسي أساس عملية التعليم وجوهرها لأنه وسيلة هامة من وسائل التعليم ونقل المعرفة والثقافة العلمية ووسيلة أساسية يتعلم من خلالها الطلبه تعلما ذاتيا، وتعتبر مرجعا أساسيا في العملية التعليمية سواء بالنسبة للطالب او معلم العلوم. (Chaippetta, et. al,1991 زيتون، ١٩٩٠؛)

وتكمن اهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يعكس محتواه العلمي من خبرات ومعارف علمية تعود بالنفع الكبير حياة على الطلبة خاصة، والمجتمع عامة ويرى السعدني (٢٠٠٩) ان اهمية الكتاب المدرسي تكمن في أنه متوفر في أيدي جميع الطلاب أكثر من غيره من المصادر، ولذا أولت الدول المتقدمة الكتاب المدرسي أهمية واضحة من حيث أسلوب اعداده واخراجه بالرغم من توفر المصادر المتعددة التي يمكن الرجوع اليها، مثل المتاحف والمعارض والمراجع والدوريات والمجلات والأفلام وغيرها من التقنيات الحديثة.

ولكونه يؤدي الكتاب وظيفة حيوية، تزداد قيمته للمتعلم والمعلم بمقدار ما يبذله من جهد في تأليف والإخراج ولهذا فقد أصبحت مسؤولية تألفة وإخراجه في الوطن العربي من مسؤوليات وزارة التربية والتعليم (مرعي والحيلة، ٢٠٠٨) مما يفرض علينا أن نهتم بعملية تقويمه وتطويره بصوره مستمره ليحقق الأهداف المنشوده من تصميمه.

ويمكن اعتبار عملية التقويم للكتب المدرسية عملية شاملة يمكن أن تؤدي الى تطوير المنهاج والارتقاء بمستوى الكتاب المدرسي من خلال الوقوف على نقاط القوة والضعف فيها، حيث يمكن تعزيز نقاط القوة ومحاولة معالجة نقاط الضعف بإجراء التعديلات المناسبة، بما يساعد في فهم المحتوى وتحسين عملية التعليم ، وتتم عملية تحليل وتقويم الكتب المدرسية بشكل عام وكتب العلوم بشكل خاص في ضوء معايير محددة بحيث يتم من خلالها الحكم على مناسبة هذه الكتب، ومدى صلاحيتها للاستخدام (الدويكات، ١٩٩٦خطايبة ٢٠١١). ويرى عبد الخالق ومحمد (٢٠٠٠) أن عملية تقويم الكتاب المدرسي هي عملية مهمة تحكمها اعتبارات ثلاثة، أولها: أن الكتاب المدرسي أداة تعليمية هامة، هذه الأداة ينبغي أن تكون جيدة وصالحة في يد المعلم والطالب، وثانيها: أن عملية تأليف الكتب المدرسية عملية تنافسية في كثير من البلاد الآن، وثالثها أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر سريع التغير وعصر تقدم العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية بشكل لم يسبق له مثيل. كما أن علماء التربية والتعليم يتفقون على ضرورة إجراء عملية التقويم لجميع المراحل التي يمر فيها تخطيط المناهج وإعدادها وتجريبها وتنفيذها.

وعليه لابد أن يتصف الكتاب المدرسي بشروط معينة حتى يصبح ملائما من الناحية الأكاديمية والفنية وليسهم بفعالية في تعلم الطلبة وإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة ، ولذلك يقترح حمدان (١٩٩٧) بعض المعايير والمواصفات للكتاب المدرسي، ومنها :

- توافق محتوى الكتاب المدرسي مع طبيعة المعرفة الحديثة.
- توافق محتوى الكتاب المدرسي مع الخصائص النفسية والسلوكية للمتعلمين.
- تمثيل الكتاب المدرسي لحاجات المتعلمين واسرهم في التربية والتحصيل.
- جودة توضيح وتنظيم محتوى الكتاب المدرسي .
- مناسبة طول محتوى الكتاب المدرسي للفترة السنوية المتوفرة للتعلم والتدريس.
- إمكانية تطبيق الكتاب المدرسي في البيئات المدرسية المختلفة.
- جودة إخراج وطباعة الكتاب المدرسي .

من هنا ينبغي متابعة عملية تأليف الكتاب المدرسي من الناحيتين العلمية والفنية، ليواكب التطور في العلوم والتقدم التكنولوجي، من خلال تقويمه بكافة مكوناته للتعرف على ايجابياته والعمل بها وتثبيتها، وللكشف عن سلبياته وتعديلها بما يتلائم مع عملية التطوير.

- **مشكلة الدراسة**:

عملت وزارة اتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على تطوير المناهج ممثلة بمشروع تطوير العلوم والرياضيات ،وذلك من خلال تطبيق سلسلة مقررات العلوم الجديدة والمتطورة من شركة ماكرو جروهل (McGrawHill) بعد ترجمتها من وتعريبها بما يلائم بيئة التعليم في المملكة.

وبما أن كتاب العلوم للصف الرابع في نسخته المطورة قد مضىت عدة سنوات على تدريسه في المدارس، وحيث أنه من الضروري اجراء عملية تقويم له مما شكل ذلك دافعا للباحث للبدء بعملية تقويم لبعض هذه الكتب خاصة من وجهة نظر المعلمين الذين قاموا بتدريس هذه الكتب.

- **أسئلة الدراسة**:
- **حاولت الدراسة الاجابة على السؤالين التاليين** :

- ما درجة تقويم معلمي العلوم لكتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي في المجالات التالية: (الإخراج الفني للكتاب ، محتوى الكتاب العلمياالأهداف الوسائل والأنشطة الموجودة في الكتاب ، وسائل التقويم المتضمنة في الكتاب ملاءمة عدد الحصص للمحتوى، مناسبة لغة الكتاب) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في مستوى تقييم المعلمين لكتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية؟

- **أهداف الدراسة**:

هذه الدراسة هي دراسة تقويمية لكتاب العلوم المطور للصف الرابع الأبتدائي الذي يدرس في المدارس السعودية وقد هدفت الدراسة إلى تقييم الكتاب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين قاموا بتدريس هذا الكتاب وذلك من اجل معرفة مدى مناسبة هذا الكتاب وملاءمته لبنية المنهاج وخطوطه العامة في المجالات التالية:

(الإخراج الفني للكتاب، المحتوى العلمي للكتاب، الأهداف، الوسائل والأنشطة الموجودة في الكتاب، وسائل التقويم المتضمنة في الكتاب، ملاءمة عدد الحصص للمحتوى، لغة الكتاب)، بالاضافة الى معرفة أثر هذه المجالات تبعا لمتغيرات الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

- **أهمية الدراسة**:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها من الدراسات الحديثة في السعودية التي تتناول كتاب العلوم المطورة، وبخاصة ما يتعلق بتقييم كتب العلوم في المرحلة الابتدائية ، والصف الرابع تحديدا ، وهو محور هام لبيان نقاط القوة والضعف فيها، كما يمكن أن تفسح المجال للباحثين في هذا المجال لدراسة بعض المجالات ذات العلاقة بكتب العلوم المطورة.

ولعل نتائج هذه الدراسة تفيد المعلمين، والعاملين في مجال المناهج والكتب المدرسية، وتسلط الضوء على بعض القضايا المهمة في تطوير كتب العلوم المطورة في المرحلة الإبتدائية، وذلك بعد الإطلاع على جوانب القوة والضعف فيها ؛ ليتم أخذها بعين الاعتبار عند تقديم توصيات ومقترحات تفيد في تحسين الكتاب المدرسي موضوع الدراسة.

- **متغيرات الدراسة**:
- **تحتوي هذه الدراسة على المتغيرات التالية** :
- **المتغيرات المستقلة** :

الجنس ، المؤهل العلمي ، الخبرة التدريسية).

- **المتغير التابع** :

درجة تقويم المعلمين لكتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي .

- **حدود الدراسة**:
- **تتمثل حدود الدراسة بما يلي** :

- اقتصرت هذه الدراسة على تقويم كتاب العلوم المطورللصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
- كما اقتصرت هذه الدراسة أيضا على المعلمين والمعلمات في منطقة تبوك
- اجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي من ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ.

- **مصطلحات الدراسة**:
- **التقويم**:

يعرفه زيتون (١٩٩٩) بأنه عملية منهجية منظمة مخططة، تتضمن إصدار الأحكام على السلوك أو الفكر أو الوجدان أو الواقع المقاس ، أي الحكم على نتائج المقياس وذلك بعد مقارنته للمواصفات والحقائق لذلك الواقع التي تم التوصل إليها عن طريق القياس مع معيار جرى تحديده بدقه ووضوح.

ويعرفه الباحث إجرائياً " بأنه عملية جمع بيانات ومعلومات بطريقة علمية منظمه حول محتوى كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي في ضوء المحكات المحددة للوقوف على جودة الكتاب وتقويمه.

- **كتاب العلوم** :

هو كتاب العلوم الذي اعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم السعودية لتدريسه لطلبة الصف الرابع الابتدائي في السعودية للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ .

- **منطقة تبوك** :

هي أحد المناطق الجغرافية في المملكة العربية السعودية وتقع في الشمال الغربي من المملكة .

- **الدراسات السابقة** :

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بتقويم الكتب المدرسية المختلفة، عثر على عدة دراسات تناولت تقويم الكتب بشكل عام وكتب العلوم بشكل خاص، وقام الباحث ترتيبها حسب تسلسلها. وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

أجرى بروس (Bruce , 1997) دراسة هدفت الى تصميم برنامج تعليمي متفوق لتعليم العلوم وتعزيز الاتجاهات نحو العلوم . وقد شارك طلبة الجامعة في تخطيط وتنفيذ البرنامج . تضمن البرنامج معرفة اراء المعلمين والطلبة المشرفين على البرنامج الذي جرى تطوير مادته العلمية بحيث تلائم الغرف الصفية والبيئة المحيطة . كذلك جرى مسح شامل لمنهاج العلوم من أجل معرفة اراء المعلمين والمشرفين به قبل تطبيق البرنامج الذي جرى تصميمه و أشارت نتائج الدراسة الى أن منهاج العلوم للصفوف الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية قد تجاوزت الناحية العملية واجراء التجارب بحيث أن (٤٠٪) من طلبة الصف الثالث لا يجرون أو حتي يشاهدون تجارب عملية . كما أشارت النتائج أيضا الى أن تطبيق البرنامج الذي جرى تصميمه زاد من دافعية الطلبة واقبالهم على تعلم مادة العلوم .

وأجرى بشارات (٢٠٠٠) دراسة هدفت الى تقويم كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس شمال فلسطين ، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الكيمياء في المدارس الحكومية في مشمال فلسطين والبالغ عددهم (٦١) معلما ومعلمة. واستخدم الباحث استبانة مكونة من (٤٢) فقرة تغطي ستة مجالات جرى تقويمها وهي المظهر العام للكتاب ، مقدمة الكتاب ، المحتوى ، الأساليب والوسائل والأنشطة وسائل تقويم الكتاب، و تنمية الكتاب لاتجاهات الطلبة) وأشارت نتائج الدراسة الى أن درجة تقويم المعلمين للكتاب ككل كانت متوسطة وكانت متوسطة لجميع المجالات باستثناء مجالي المظهر العام للكتاب ووسائل تقويم الكتاب فقد درجة التقويم عالية . كما أشارت نتائج الدراسة الى تأثير جنس المعلم وخبرته على التقديرات التقويمية لصالح المعلمين الذكور ولصالح المعلمين أصحاب الخبرة أقل من (١٠) سنوات .

وفي دراسة الدولات (٢٠٠١) التي هدفت إلى تقويم كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة الزرقاء الأردنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١١٣) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لدراسته

وأظهرت النتائج أن الكتاب قد حاز على تقدير تقويمي متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝= ٠,٠٥) بين تقويم العينة للكتاب يعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

وأجرى الشهابي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي في المدارس اليمنية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين بمدينة تعز وتكون مجتمع البحث من(١٥) موجها وموجة و(٣٠) معلما ومعلمة، أما عينته فقد تكونت من(١٢) موجها وموجهة و(٢٦) معلما ومعلمة وهم يمثلون نسبة (٨٤٪) من المجتمع الأصلي للبحث، و توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن إجمالي التقدير التقويمي للموجهين وللمعلمين للكتاب وفقا لمجالاته الستة مجتمعة وهي: المقدمة والأهداف والمحتوى والوسائل والأنشطة والتقويم وأخيرا المواصفات الفنية لطباعة وإخراج الكتاب، كان مقبولا تربويا وبنسبة (٦٢,٧٪) ، كما أظهرت النتائج أن جميع المجالات الستة، باستثناء مجال المقدمة حصلت على التقدير التقويمي المقبول تربويا وبنسبة مئوية تراوحت مابين (٧٣٪) كحد أعلى لمجال الأهداف و (٦١٪) كحد أدنى لمجال المحتوى، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين التقديرات التقويمية للموجهين والمعلمين للكتاب تعزى لمتغيري الجنس والمهنة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α = ٠,٠١) تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة من التوصيات و المقترحات أهمها: إعادة النظر في مجال مقدمة الكتاب، والاستفادة من الأداة المستخدمة في البحث الحالي في تقويم كتب مدرسية في مباحث أخرى.

- **التعقيب على الدراسات السابقة**

من الواضح أن الدراسات التي تم مراجعتها قد غطت عدة مجالات معينة في تقويم الكتب كلا حسب الهدف من دراسته، وقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة تناول أهم الجوانب عند دراسته لتقويم كتاب العلوم المطور للصف الرابع الأبتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في السعودية . وفي حدود علم الباحث لم تجر أي دراسة تتناول تقويم الكتاب المطور المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم .

- **الطريقة والاجراءات**

مجتمع الدراسة وعينتها تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات العلوم في المدارس الحكومية في منطقة تبوك ممن قاموا بتدريس كتاب العلوم للصف السادس الأبتدائي وقد بلغ عددهم (٦٥٨) معلما ومعلمة ، أما عينة الدراسة فهي عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها (١٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من بين افراد مجتمع الدراسة، وقد روعي متغير الجنس عند اختيار العينة حيث أن نسبة المعلمين والمعلمات متساوية ،ويتوزع أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول(١)

الجدول رقم (١): توزيع افراد العينة حسب متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة .

الرقم	المتغيرات	المستويات	العدد
١	الجنس	ذكر	٥٠
		انثى	٥٠
٢	المؤهل العلمي	تربوي	٦٣
		غير تربوي	٣٧
٣	الخبرة التدريسية	اقل من ٥ سنوات	١٩
		٥-١٠	٢١
		اكثر من ١٠ سنوات	٦٠
		المجموع	١٠٠

- **أداة الدراسة** :

استفاد الباحث من البحوث والدراسات التي تتعلق بتقويم المنهاج والكتب المدرسية في تصميم استبانة خاصة لتقويم كتاب العلوم المطور للصف الرابع مكونة من (٥٣) تشمل مجالات التقويم المحددة مسبقا، وكما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢): توزيع فقرات الاستبانة على مجالات تقويم الكتاب الستة

م	المجـــال	عدد الفقرات
١	الإخراج الفني للكتاب	٦
٢	المحتوى العلمي للكتاب.	١١
٣	الوسائل والأنشطة الموجودة في الكتاب	١٠
٤	وسائل التقويم المتضمنة في الكتاب	٩
٥	ملاءمة عدد الحصص للمحتوى	٥
٦	مناسبة لغة الكتاب	٤
٧	الأهداف	٨
	المجموع	٥٣

وبنيت الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لتعيين درجة التقدير التقويمي لكل فقرة على النحو الآتي: عالية جدا وأعطيت (٥) علامات، وعالية وأعطيت (٤) علامات، ومتوسطة وأعطيت (٣) علامات، ومنخفضة وأعطيت (٢) علامتان وأخيرا منخفضة جدا وأعطيت علامة واحدة فقط.

- **صدق وثبات أداة الدراسة** :

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الأختصاص، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظتهم حول مدى ملاءمة الفقرات لقياس ما أعد لقياسه وفي ضوء ملاحظتهم وآرائهم اعتبرت الاستبانة صادقة، ولحساب معامل ثبات أداة الدراسة للتأكد من ملاءمتها لأغراض البحث العلمي فقد استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩١) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض هذه الدراسة .

- **اجراءات الدراسة**:

من أجل الحصول على البيانات اللازمة جاءن إجراءات الدراسة على النحو التالي:

- حصر عدد معلمي ومعلمات العلوم في المدارس الابندائية التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة تبوك.
- تحديد مجتمع البحث وعينته وتوزيع الاستبانة عليهم ومن ثم جمعها بعد الإجابة عليها.
- تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام حزمة العلوم الاجتماعية (SPSS)

- **المعالجة الاحصائية**:

لمعالجة البينات والاجابة على أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحث برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم ما يلي :

- حساب المتوسطات الحسابية ولانحرافات المعيارية والنسب المئوية للتقديرات التقويمية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل مجال من مجالات تقويم الكتاب للاجابة على السؤال الأول .
- استخدم الباحث اختبار ت (T-test) تحليل التباين الأحادي One-Way (ANOVA). للاجابة على السؤال الثاني .

- **نتائج الدراسة**:

نتائج السؤال الأول: ما درجة تقييم معلمي العلوم لكتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي في في المملكة العربية السعودية ؟

للأجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لتحديد درجة تقييم المعلمين لكتاب العلوم المطورة . ويبين الجدول رقم (٣) النتائج المتعلقة بالسؤال الاول.

الجدول(٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمى العلوم لكتاب العلوم المطور مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٧	الاخراج الفني للكتاب	٣.٩٣	٠.٥٩	عالية
٢	٣	محتوى الكتاب العلمي	٣.٧٦	٠.٦٥	عالية
٢	٦	الأهداف	٣.٧٤	٠.٦٦	عالية
٤	٥	الوسائل والأنشطة الموجودة في الكتاب	٣.٧٠	٠.٦١	عالية
٥	٢	مناسبة لغة الكتاب	٣.٥٨	٠.٨١	متوسطة
٥	١	وسائل التقويم المتضمنة في الكتاب	٣.٦٩	٠.٦٧	عالية
٧	٣	ملاءمة عدد الحصص للمحتوى	٣.٥٩	٠.٨١	متوسطة
الأداة ككل			٣.٧١	٠.٦٨	عالية

يبين الجدول (٣) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٥٨- ٣,٩٣) حيث جاء مجال الاخراج الفني للكتاب في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٣) وبدرجة تقييمية عالية بينما جاء في المرتبة الثانية مجال محتوى الكتاب العلمي بمتوسط بلغ (٣,٧٦) وبدرجة تقييمية عالية، ومن ثم مجال الأهداف بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٤)، وبدرجة تقييمية عالية، وجاء مجال

الوسائل والأنشطة بمتوسط الحسابي بلغ (٣,٧٠) وبدرجة تقييمية عالية، بينما جاء مجال المحتوى في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠) ، وبدرجة تقييمية متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل(٣,٧٤) ، وبدرجة تقييمية عالية حسب وجهة نظر أفراد العينة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات التقييم لكتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي العلوم يعزى للتخصص، والمؤهل العلمي والخبرة؟

للاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمي العلوم في المملكة العربية السعودية لكتاب العلوم المطور المطبق في الصف الرابع الابتدائي في المدارس تبعا لمتغيرات التخصص والمؤهل العلمي ، والخبرة ، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمى العلوم لكتاب العلوم المطور تبعا لمتغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة.

المتغيرات	المستويات		الإخراج الفني للكتاب	الأهداف	المحتوى العلمي	مناسبة لغة الكتاب	الوسائل والأنشطة	وسائل التقويم	ملائمة عدد الحصص	الأداة ككل
المؤهل العلمي	تربوي	س	٣.٥٠	٣.٥٥	٣.٥١	٣.٦٥	٣.٥٩	٣.٦٧	٣.٨٨	٣.٦٢
		ع	٠.٦٩	٠.٧١	٠.٧٣	٠.٦٠	٠.٧٥	٠.٥٨	٠.٥١	٠.٦٣
	غير تربوي	س	٤.٠٩	٤.٠١	٣.٩١	٤.٠١	٣.٩٨	٣.٩٥	٣.٩١	٣.٩٨
		ع	٠.٥٢	٠.٥٦	٠.٦٢	٠.٥٧	٠.٥٩	٠.٥٦	٠.٦٠	٠.٥٧
العمر	أقل من ٥ سنوات	س	٣.٥٣	٣.٥٦	٣.٥١	٣.٥٥	٣.٤٨	٣.٦٣	٣.٨٦	٣.٥٥
		ع	٠.٦٦	٠.٦٩	٠.٧٥	٠.٧٣	٠.٤٩	٠.٦٧	٠.٥٩	٠.٦٥
الخبرة التعليمية	من ٥أقل من ١٠ سنوات	س	٣.٥٢	٣.٤٩	٣.٨٧	٣.٥٦	٣.٤٧	٣.٦٠	٣.٧٨	٣.٦١
		ع	٠.٨١	٠.٦٨	٠.٦١	٠.٦٥	٠.٨٠	٠.٦٩	٠.٦٠	٠.٦٩
	١٠سنوات فأكثر	س	٣.٤٠	٣.٨٨	٣.٨١	٣.٩١	٣.٨٥	٣.٦٤	٣.٧٢	٣.٧٤
		ع	٠.٨٢	٠.٦١	٠.٦٣	٠.٥١	٠.٥٩	٠.٦٤	٠.٥٨	٠.٦٢
الجنس	ذكر	س	٣.٨٤	٣.٨٠	٣.٥٢	٣.٦٧	٣.٥٨	٣.٧٠	٣.٧٦	٣.٦٥
		ع	٠.٦٢	٠.٦١	٠.٧٤	٠.٥٩	٠.٨٠	٠.٦١	٠.٦٠	٠.٦٥
	أنثى	س	٣.٦٨	٣.٨٤	٣.٦٨	٣.٥٩	٣.٦١	٣.٨٤	٣.٩٢	٣.٧٣
		ع	٠.٦٢	٠.٥٨	٠.٧٠	٠.٥٢	٠.٦٩	٠.٥٩	٠.٤٨	٠.٥٩

س = المتوسط الحسابي   ع= الانحراف المعياري

ويبين الجدول (٤) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم معلمي العلوم لكتاب العلوم المطور بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر ، أنثى)، والمؤهل العلمي تربوي، غير تربوي)، والخبرة (اقل من ٥ سنوات، من ٥ – أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفرق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد للمجالات والمبين في جدول (٥) وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل.

الجدول (٥): **تحليل التباين الثلاثى لأثر المؤهل العلمى، والخبرة التعليمية، والجنس على درجة تقييم معلمى العلوم لكتاب العلوم المطور**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
المؤهل العلمي	١.٥٢٨	١	١.٥٢٨	٤.٨٢٠	٠.٠٣١ *
الخبرة التعليمية	٠.٤٩٦	٢	٠.٢٤٨	٠.٧٨٣	٠.٤٦٠
الجنس	١.٠٥٢	١	١.٠٥٢	٣.٣١٨	٠.٠٧٢
الخطأ	٣٠.١١٥	٩٥	٠.٣١٧		
الكلي	٣٤.٣٤٦	٩٩			

- **ويتبين من الجدول** (٥) **الآتي**:

وجود فرق ذات دلالة احصائية $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر المؤهل العلميوجاءت الفروق لصالح المؤهل التربوي ، وعدم وجود فرق ذات دلالة احصائية $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر الخبرة التعليمية . وعدم وجود فرق ذات دلالة احصائية $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر الجنس.

- **مناقشة النتائج والتوصيات** :

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تقييم معلمي العلوم في المملكة العربية السعودية لكتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي؟

للاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة تقييم كتاب العلوم، وقد بينت نتائج الدراسة المبنية في الجدول (٣) أن الدرجة الكلية لتقديرات المعملين للكتاب كانت مرتفعة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة.

بالنسبة لمجالات تقويم الكتاب المختلفة فقد أظهرت النتائج أن المجالات (المظهر العام للكتاب ، محتوى الكتاب ، الوسائل والأنشطة الموجودة في الكتاب وسائل التقويم المتضمنة في الكتاب ، مناسبة لغة الكتاب) كان تقديرها مرتفعا ، فيما كانت المجالات: (مقدمة الكتاب ، ملاءمة عدد الحصص للمحتوى) ذات تقدير متوسط .وقد يعود ذلك إلى سبب التقدير المتوسط للمجال السابع المتعلق بملاءمة عدد الحصص لمحتوى الكتاب الغني بالمعلومات وإزدحام الجدول المدرسي بالعديد من المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب في المرحلة الابتدائية

وبشكل عام فان أغلب تقديرات المعلمين والمعلمات للمجالات كانت مرتفعة وهذا يدل على أن التقديرات التقييمية للمعلمين لكل مجال من مجالات الكتاب كانت متقاربة نسبيا، وقد يعود السبب في ذلك الى عملية تطوير المناهج تقوم على أسس علمية منهجية لتحقق الأهداف بما يتوافق مع الخطوط العريضة للمناهج في المملكة العربية السعودية، وكذلك للدور الكبير التي تقوم فيه وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من خلال مشروع تطوير العلوم والرياضيات بما يواكب التطورات العلمية الحديثة الأمر الذي إنعكس تأليف الكتب المنهجية في مراحل التعليم العام. ومما يدل على أن الكتاب مقبول تربويا بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، مما يعد مؤشرا دالا على جودة الكتاب وملاءمته للصف الرابع الابتدائي.

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني** :

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثية لأثر المؤهل العلمي، والجنس، والخبرة على درجة تقييم معلمي العلوم في المملكة العربية السعودية لكتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي إلى عدم وجود تأثير لكل من : جنس المعلم ، المؤهل العلمي، الخبرة على مستوى تقدير المعلمين لكتاب العلوم المطورللصف الرابع الابتدائي . وهذا يعني أن كتاب العلوم للصف الرابع قد حاز على تقدير المعلمين بغض النظر عن المتغيرات التي تناواتها الدراسة وهذا انما يدل على مدى ملاءمة هذا الكتاب في المجالات التي جرى تقييمها كما يدل على نجاح تجربة تطوير المناهج والكتب المدرسية.

- **متغير الجنس** :

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر الخبرة على درجة تقييم معلمي ومعلمات العلوم في المملكة العربية السعودية نحو كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس كما هو موضح في الجدول (٥). $(0.05 = \alpha)$ ذات دلالة وقد يعزى سبب ذلك إلى المعلمين والمعلمات أنفسهم، وذلك من خلال نظرتهم لأهمية التعلم في حياة الأفراد، وإيمانهم بوظيفة المعلم ودورها الكبير في نشر العلم والثقافة العلمية، حرصهم واهتمامهم بالقيام بواجباتهم التعليمية.

- **متغير الخبرة** :

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر الخبرة على درجة تقييم معلمي ومعلمات العلوم في المملكة العربية السعودية نحو كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي عدم وجود فروق تعزى لأثر الخبرة كما هو موضح في الجدول (٥). $(0.05 = \alpha)$ ذات دلالة وقد يعزى سبب ذلك إلى ما يتمتع فيه المعلمين والمعلمات من الخبرات التعليمية والتربوية والشخصية في مجال التدريس والتعامل مع المادة العلمية والطلبة، بما يكفيهم ويعنيهم في مهامهم التعليمية بالإضافة للكتاب نفسه ودليل المعلم المصاحب له، والذي يوفر للمعلم العديد من الخبرات التربوية التي يحتاجها في مجال تدريس العلوم.

- **المؤهل العلمي** :

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر المؤهل العلمي على درجة تقييم معلمي ومعلمات العلوم في المملكة العربية السعودية نحو كتاب العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر المؤهل في جميع المجالات باستثناء مجالات مقدمة الكتاب، والأهداف والمحتوى، وجاءت الفرق لصالح المعلمين أصحاب المؤهل التربوي، كما هو موضح بالجدول(٥).

وقد يعزى سبب ذلك إلى ما يتمتع فيه المعلمين والمعلمات أصحاب المؤهلات التربوية من مخزون معرفي في مجال العلوم التربوية، والنفسية، والبحثية، مما يكسبهم القدرة العلمية على تقويم الكتب المدرسية، وبيان نقاط القوة والضعف بها، ومن ثم إصدار الأحكام المتعلقة بها.

وقد اتفقت نتائج الدراسة بشكل عام مع كل من دراسة بروس (1997) واشهابي (٢٠٠٥)، فيما اختلفت نتائج دراسة الدولات (٢٠٠١) فيما يتعلق بمستوى التقدير العام للكتاب، ودراسة بشارات (٢٠٠٠)، فيما يتعلق بمتغير الجنس.

- **التوصيات**:
- **في ضوء نتائج الدراسة فان البحث يوصي بما يلي** :

- اشراك المعلمين والمشرفين في وضع وتصميم الكتاب المدرسي كونهم الذين سينفذون هذا الكتاب .
- اجراء المزيد من الدراسات التقويمية لكتب العلوم في المجالات المختلفة خاصة مستوى مقروئية الكتاب من قبل المتعلمين، والاشراكية ، تقويم الكتب من وجهة نظر المتعلمين ، تحليل المحتوى لكتب العلوم المختلفة .
- ضرورة تزويد المدارس المختلفة بحاجاتها من الوسائل التعليمية الضرورية لتدريس الكتاب التي تساعد في تطبيق المفاهيم النظرية الموجودة في الكتاب .
- مراعاة البيئة المحلية وامكانات المدارس المختلفة عند تصميم وبناء مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية.

- **المراجع العربية** :

- الشهابى، مصطفى. (٢٠٠٥)، تقويم كتاب الكمياء للصف الثانى الثانوي في المدارس اليمنية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين بمدينة تعز، مجلة بحوث ودراسات تربوية، اليمن، ٣، ١٤٣-١٤٥٩.
- الدولات، عدنان سالم فلاح. (٢٠٠١). تقويم كتاب العلوم للصف الثامن الأساسى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان.
- الدويكات، عليان. (١٩٩٦). دراسة تقويمية لكتاب الرياضيات المقرر تدريسه لطلبة الصف التاسع الاساسي في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن.
- السعدنى، محمد. (٢٠٠٩). طرق تدريس العلوم (الطبعة الثانية)، الرياض: مكتبة الرشد.
- بشارات، جميل. (٢٠٠٠). تقويم كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمى من وجهة نظر مشرفي ومعلمى العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- حمدان، محمد. (١٩٩٧). تقيم الكتاب المدرسى، دمشق: دار التربية الحديثة.
- خطايبة، عبدالله . (٢٠١١). تعليم العلوم للجميع. عمان: دار المسيرة.
- زيتون، حسن. (١٩٩٩). تصميم التدريس رؤية منظومية، القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش. (١٩٩٠). دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلومه العامةالمقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادى في المدارس الحكومية بالأردن، المجلة العربية للبحوث التربوية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،١٠(١)٧٣- ٩٧.

- عبد الخالق، عصام ومحمد، العقلة. (٢٠٠٠). تقويم كتب الفيزياء المدرسيةللمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، ٨(٢) الجزء الثاني.
- عليمات، عبير.(٢٠٠٦). تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، الطبعة الأولى،عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع.
- مرعى، توفيق والحيلة ، محمد .(٢٠٠٨) . المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. عمان : دار المسيرة.

- **المراجع الاجنبية** :

- Bruce, B.C. ,(1997). University Science Students as Curriculem planners, teachers and role models in elementary schools classroom. **Journal of Research in science teaching** , 34 , 69-88
- Chiappeta, E.L. Fillman, D.A. and Sethna, G.H.(1991). A Method to quantify major Themes of Scientific Literacy in Science Textbooks. **Journal of Research in Science Teaching**. **28**(8),713-725.

****